يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة روى البخاري من طريق عمرو بن
الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري راقدا
واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس
في قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة الى قوله لعلكم تشكرون فقال اسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر وروى الطبراني من طريق
عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من
امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى
حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بنية في كل سفرة
تكونين عناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال
ابو بكر انك لمباركة قال الحافظ السيوطي تنبيهات
الاول ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه
التصريح بان اية التيمم المذكورة في رواية غيره هي اية المائدة
واكثر الرواة قالوا فنزلت اية التيمم ولم يبينوها قال ابن بطال
هي اية النساء واورد الواحدي هذا الحديث في اسباب النزول عند
ذكر اية النساء ولا شك ان الذي في البخاري من انها اية المائدة
هو الصواب الثاني دل الحديث على ان الوضوء كان واجبا
عليهم قبل نزول الاية ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء
ووقع من ابي بكر في حق عائشة ما وقع وبهذا هو الصواب فان
فرض

فان فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة والاية مدنية خلافا
لمن وهم في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن ابي زياد
واللفظ له ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب
بن الاشرف ويهود بني النضير يستعينهم في عقل اصابه
فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي سألتنا فجلس
فقال حيي بن اخطب لاصحابه لا ترونه اقرب منه الان اطرحوا
عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاؤوا الى رحى عظيمة
ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاء جبريل فاقامه
من ثم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية
واخرج نحوه عن عبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة ومجاهد
وعبد الله بن كثير وابي مالك قال مجاهد وعكرمة في سبب
القتل ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
رجلين من بني سليم وبين قومهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم
موادعة فجاء قومهما يطلبون الدية واخرج الواحدي عن الحسن
البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب
يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب
الا اقتل لكم محمدا قال نعم وكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال
يا محمد ارني انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل
يهزه ويهم به فيكبته الله تعالى ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا
قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم غمد

Copyright King Saud University